تقريره بقوله ان الاسرائيليين يرون في ياسر عرفات اول زعيم فلسطيني . فهو رجل شجاع كرس حياته لخدمة شعبه . ومع ان تكتيكاته الحالية لن تقربه من هدفه ، الا انه قد يلعب في يوم من الايام دورا هاما في المفاوضات مع اسرائيل لتسوية المشاكل التي خلقها اقتلاع جذور العرب الفلسطينيين .

وفي ١٩٦٨/٩/٨ كتب نفس المراسل تقريرا آخر بعنوان : اسرائيل تركز آمالها على صلح مع الفلسطينيين ، تحدث فيه عن العلاقات بين الاسرائيليين والفلسطينيين على الصعيد الشخصي. ويظهر من سياق حديثه انه استقى معلوماته من الاسرائيليين ، ومن فئات معينة في الجانب العربي. فهو يكتب مثلا ان موشي ديان ، المسؤول المباشر عن ادارة المناطق العربية ، هو الزعيم الاسرائيلي الاكثر شعبية بين العرب ، وحتى بين هؤلاء الاكثر شعورا بالمرارة . فهم يمتدحون صراحته ويحترمون ثبات رأيه . ويكتب المراسل ايضا ان الموظفين في الضفة الغربية يتقاضون رواتبهم من الجهتين : الحكومة الاردنية واسرائيل . ويتحدث بعد ذلك عن المناطق المحتلة ، فيرسم صورة زاهية للاحتلال وبين ضمنا أنه لا يكاد يوجد اثر لسوء المعاملة او الاضطهاد .

اما اكثر مراسلي الاوبزرفر موضوعية ، والذي يمكن وضعه على صعيد واحد مع ديفيد هيرست من ناحية النزاهة الصحفية وبعد النظر في التحليل ، فهو غافن يونغ ، الذي كتب عن التحديدات التي وضعتها السلطات الاردنية على المقاومة ، في عدد ١٩٦٨/١٠/٢٠ ، وقد تضمن هذا العدد مقابلة مع ياسر عرفات . وفي العدد الصادر في ١٩٦٩/٣/٩ كتب من القدس المحتلة تحليلا عميقا عن وضع الاحتلال في المدينة المقدسة ، فأجرى بحثه تحت السطح المخادع ، ليفضح زيف العلاقات الودية ، التي قال بقية المراسلين ، ومنهم كولن ليجوم ، انها تسود بين العرب وسلطات الاحتلال . كما انتقد غافن يونغ هؤلاء المراسلين الغربيين الذين يستقون جميع معلوماتهم من الاسرائيليين فينشروها وكأنها لا تتضمن الا الصدق ، ولا ترسم الا الصورة الصحيحة للوضع . وكان يونغ من اوائل الذين كتبوا عن النفور الذي تحسه الشخصيات الكبيرة في الاردن للفدائيين ، وكيف ان هذه الشخصيات تنظر بنقمة من خلال نوافذ سياراتها الفخمة الى الفلسطينيين المسلحين . ويحس القارىء من هذه العبارات مع اية جهة يتعاطف هذا المراسل البريطاني النزيه ، ولكن موقفه هذا لم يؤثر على السياسة التحريرية للصحيفة ، التي ظلت كاكثر الصحف البريطانية الاخرى تفضل الاستقرار في الشرق الاوسط واستتباب الامن فيه ، على رفع الظلم والاجحاف . ففي ١٩٧١/٧/٢٥ كتبت الصحيفة في تعليقها تقول ان تدمير جيش الملك حسين للفدائيين الفلسطينيين سيفهم في اوساط عديدة على انه ازالة لعقبة في طريق السلام في الشرق الاوسط .

صنداي تايمز : كانت هذه صحيفة ضعيفة المستوى متلدة للاوبزرفر في الخمسينات . وكان مراسلها في البلاد العربية ضابط بريطاني سابق في الجيش الاردني ، هو سليد بيكر ، يكن حقدا اعمى على كل ما هو عربي . ثم ابتاع اللورد تومبسن هذه الصحيفة ، واتاح لها الموارد المالية التي سمحت لها ان تضم الى اسرتها التحريرية جماعة من افضل المعلقين السياسيين والمحررين والمراسلين في البلاد. فكان مراسلها في البلاد العربية هو بيتر مانسفيلد، وتبعه ديفيد هولدن وجفري سمنر . ومع ذلك ، لا يمكن القول ان الصنداي تايمز تتخذ موقفا موضوعيا محايدا في الشرق الاوسط . فمراسلها بيتر نيكولز ، الذي غطى نتائج معركة الكرامة ، ونشر تقريره في ١٩٦٨/٣/٢٤ من تل ابيب كان يبدو وكأنه استقى معلوماته كلها من الناطق العسكري الاسرائيلي .

وعندما اثار المحرر هوجكين في صحيفة التايمز (شقيقة الصنداي تايمز) العاصفة الصهيونية المعروفة لانه كشف عن سوء الحالة في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزه ، كلفت الصنداي تايمز مراسلها الصهيوني ديفيد ليتش ان يتقصى الامر ، فجاء فحوى تحقيقه انه لا يوجد دليل ثابت على اضطهاد الاسرائيليين للعرب .

وفي العدد الصادر في ١٣ أيلول ١٩٧٠ نشرت الصحيفة (قصة ليلى خالد) في صفحتين كما كتبها الصحفي الهندي غودفري جانسن ، الا ان رئاسة التحرير قدمت المقال بالفقرة التالية : ان اشمئزازنا لهذه الجريمة (خطف الطائرات) هو واضح في تعليقنا المنشور بنفس العدد ، ويجب ان نضيف هنا ان الصنداي تايمز قد اتخذت الاجراءات اللازمة لتتأكد بأنه لن يذهب اي جزء من الاتعاب الصحافية المعتادة التي سيتقاضاها المستر جانسن ، الى ليلى خالد او الى الفدائيين بأية طريقة من الطرق ،